

ليلي خالد في النبطية مكرّمة وموقعة («شعبي سيحيا»)

نظّم «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، في مقره في مدينة النبطية، لقاء حواريا مع عضو المجلس الوطني الفلسطيني المناضلة الفلسطينية ليلي خالد، تناول واقع النضال الفلسطيني وأهم التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية وتخلله توقيع المناضلة بعنوان «شعبي سيحيا».

بداية، قدم الزميل كامل جابر الضيفة، فقال: «إنبتها السيدة الجميلة، التي تحمل عبق فلسطين ورائحة ليومنها وترابها، ها نحن بانتظارك، ولما نزل نشرح لك قلوبنا وأفكارنا وجدرائنا الخلفية، التي كتبنا عليها اسمك ألف مرة و مرة، مذ زرّنا في لبيب صيف ذاك العام الذي تلا النكسة بصيغين، لتزيحي عن أفئدتنا هم الانكسار والانزمام، وتعيدني لنا الثقة بأن الثورة للثوار».

وتابع «ليلي خالد، أو شادية أبو غزالة، ألا نذكرون؟ إنبتها السيدة الثائرة، نحن لم ننسك، مذ جنت ليينا، منذ ما يقارب خمسين عاما، وسكنت في ضامران وإنسانيتنا...».

ووقعت المناضلة ليلي خالدكتابها «شعبي سيحيا» للحضور.

خالد

ثم تحدثت خالد عن أبرز «محطات القضية الفلسطينية، خاصة الهيئة الشعبية الأخيرة بوجه المحتل الصهيوني، التي اتت كرد فعل طبيعية على التخلي العربي عن القضية المقدسة»، موجّهة التحية إلى «المقاومة في لبنان، التي حررت الأرض، ودفاعها الدائم عن الوطن في وجه الاعتداءات الصهيونيةالغاشمة».

وفي ختام اللقاء، سلّم فياض درع المجلس لخالد، تقديراً لنضالها، كما قدم لها صاحب متحف الطوايع خليل برجواي لوحه، تحوي طابعا فلسطينيا قديما، وقدم لها الباحث على مزرعاني كتابه عن تاريخ مدينة النبطية، كذلك أهداها الزميل جابر صورة قان قد التقطها بعدسته، خلال زيارة قامت بها إلى بوابة فاطمة في الجنوب اللبناني بعد تحريره.

ليلي خالد خلال تكريمها

واشنطن للرياض ... (تتمة ص 1)

بالنائب فرنجية جرى خلاله «تقييم آخر الاتصالات والجهود الجارية لوضع حد للفراغ الرئاسي وإعادة تفعيل عمل الدولة ومؤسساتها».

وأكدت مصادر مطلعة لـ«البناء» أن الرئيس الحريري نقل لفرنجية ما دار في اتصاله والجزرال عون من حديث لكي لا يؤول الاتصال في غير معنا.

واعتربت مصادر قيادية في تيار المستقل لـ«البناء» أن اتصال الحريري بفرنجية هو رسالة للعماد عون أن رئيس تيار المستقبل لا يزال على مواقفه السابقة، وطمأنه لفرنجية أن الاتصال لا يعني العودة عن ترشيحه وأنه لن يتخلّى عن ترشّحه».

وإذ جزمّت المصادر أن لا جلسة لانتخاب الرئيس في 8 شباط، رأت «أن الاستحقاق الرئاسي رهن موقف حزب الله الذي يلتزم الصمت حيال ما يجري بين حليفه». وتوقّفت المصادر عن كلام وزير العدل أشرف ريفي «لا لرئيس مرتهن للنظام السوري وإيران، أيا كان، ولا لجد فرقا في الارتئان لهذا التحالف بين هذا وذاك، لأن كليهما يناقش بتوجهاته الثوابت الوطنية التي يحملها مشروعنا في قوى 14 آذار»، وأكدت أن هذا الموقف لا يعبر عن موقف الحريري بقدر ما يعبر عن الموقف السعودي.»

عون يقف على «المستقل»

ولفتت مصادر في 8 آذار لـ«البناء» إلى «أن الجزرال عون منفتح على الجميع ويريّد التواصل مع المكونات السياسية كلها برغم عدوانية بعض صفور تيار المستقبل». وأشارت المصادر إلى «أنه سبق للحريري أن أوّفد وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى الرابية للمحاطبة على قاعدة التواصل مع الجزرال عون الذي حاول من جهته أن يبني عليها إيجابا». ولفتت المصادر إلى «أنه من الطبيعي أن يوسّع الجزرال من هامش المناورة عنده لا أن يكزّس المقابلة مع الآخر. وهذا تصرّف سليم لا سيما أن الفرصة الرئاسية لعون لكي تتكامل لا يمكن إلا أن يكون الحريري في الموقع الإيجابي من هذه الفرصة».

ورأت مصادر التيار الوطني الحر لـ«البناء» «أن اتصال الجزرال عون بالرئيس الحريري يأتي في سياق وضعه في أجواء لقاء معراب، وهو كما أرسل وفودا إلى القوى السياسية أجرى اتصالاً برئيس تيار المستقبل، لأنه لا يريد أن يسجل على نفسه تقصيرا في أي اتجاه».

وأكدت مصادر في 8 آذار «أن حزب الله لن يتأخر بالقيام بما هو مؤمن أنه يجب عليه القيام به، عندما تتكامل الفرصة بشقيها الداخلي والإقليمي». ولفتت إلى «أن الأولوية بالنسبة له العمل الصامت لاستعادة العلاقة الطيبة بين الرابية وبنشعي».

عون يريد تعيين الحاج وشريم

في المجلس العسكري

حكومياً، دعا رئيس الحكومة تمام سلام إلى جلسة لمجلس الوزراء تعقد في الرابعة من بعد ظهر الخميس المقبل من دون إدراج بند التعيينات العسكرية على جدول أعمالها المؤلف من 379 بنداً.

وإذ أكدت مصادر وزارية لـ«البناء» أن «وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله لن يشاركوها في جلسة لا يضمّن جدول أعمالها بند التعيينات»، أشارت المصادر إلى أن الاتصالات ستنتشظ في الساعات المقبلة، ويكون محورها رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع الرئيس سلام ووزير الدفاع سمير مقيّل لإيجاد مخرج لأزمة التعيينات العسكرية وطرح الموضوع من خارج جدول الأعمال بما يضمن مشاركة وزير التيار الوطني الحر وحزب الله.

ولفتت المصادر إلى «أن رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أبلغ المعنيين اسمي العميد سمير الحاج الأرثوذكسي، والعميد جورج شريم الكاثوليكي لتعيينهما في المجلس العسكري وأقر الرئيس ميشال سليمان الذي التقى وزير المال علي حسن خليل أبلغه إصراره على تعيين الحريري غابي الحمصي الكاثوليكي، والعميد سمير عسيلي الأرثوذكسي.

البناء



ليلي خالد خلال تكريمها

في المقابل تشير المصادر إلى «أن لا مشكلة في تعيين المدير العام للإدارة (الشيعي) فهناك 5 أسماء طرحت (العميد محسن فنيش والعميد عبد السلام سححات والعميد محمد جانيبه، وخليل إبراهيم وحسن ياسين)، وترك الخيار للاختيار بينهما لقائد الجيش العماد جان قهوجي».

بري يدوّر الزوايا

وأكد وزير الشباب والرياضة عبد الملط حناوي لـ«البناء» «أن رئيس المجلس النيابي لا يزال يعمل على تدوير الزوايا مع جميع المكونات بالتعاون مع وزير الدفاع للوصول إلى توافق في ملف التعيينات في المجلس العسكري»، مرجحاً «أن يطرح ملف التعيينات في جلسة الخميس من خارج جدول الأعمال». وأوضح حناوي «أن وزير الدفاع سيقدم ثلاثة أسماء من كل طائفة لكل مركز ومن دورات عسكرية واحدة ويختار من بينها الأسماء بحسب الأفضلية والأقدمية ويعطرها في مجلس الوزراء ولجميع المكونات الحق في الاعتراض على أي اسم بعد تقديم الأسباب المبررة؛ وإذا تم رفضه يصار إلى البحث عن اسم آخر». وأشار حناوي إلى «أن لا خلاف على الاسمين الكاثوليكي والشيعي، لكن الخلاف حول المركز الأرثوذكسي مع مراعاة أن وزير الدفاع هو أرثوذكسي». وأضاف «أن مشاركة وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله في الجلسة تتوقف على ضوء ما سيحصل من مشاورات بين الرئيس بري ووزير الدفاع والمكونات الأخرى».

وفتت مصادر وزارية لـ«البناء» أن يكون حزب الكتائب قد اعترض على بعض الأسماء أو طلب عدم إدراج هذا البند على جدول الأعمال.

الخارجية اللبنانية

لم تخرج عن النأي بالنفس

من ناحية أخرى برزت أمس، في كافة البعثة الدبلوماسية في البحرين على الخبر العربي – الهندي إدانة الاعتداءات على البعثات الدبلوماسية للمملكة العربية السعودية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعلى عدم تدخل إيران في الشؤون الداخلية للدول العربية، من دون أي نقاط أخرى متعلقة بسورية والإرهاب والسياسات الداخلية للدول العربية وغيرها من النقاط، مما حتم الموافقة اللبنانية دون التي للبنان عن هذا الموضوع، بحسب ما جاء في بيان وزارة الخارجية والمغتربين، وذلك في إطار سياستها الثابتة بالنسك باحترام المعاهدات والاتفاقات الدولية لناحية حماية البعثات الدبلوماسية، وميثاق جامعة الدول العربية لناحية عدم التدخل في شؤون الدول العربية. وتوقّف المراقبون عن الموقف الذي اتخذته الدبلوماسية الإيرانية في البحرين، والتوضيح الذي صدر عن وزارة الخارجية، وانقسم المراقبون حول البيان في اتجاهين، منهم من اعتبر أن الخارجية عادت واستجابت لموقف رئيس الحكومة في دافوس الذي دان التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية، وموقف آخر رأى أن الموقف الخارجي للبنانية لم يخرج في العمق عن سياسة النأي بالنفس».

لبنان لن يكون

جزءاً من حلف سعودي

إلى ذلك ردّ حزب الله على المواقف التي صدرت عن الرؤساء تمام سلام وسعد الحريري ضد إيران يوم الجمعة الماضي، وأكد النائب وائل الموسوي «أن إيران هي حليف وصديق ولا يمكن للبنان أن يكون جزءاً من حلف سعودي في مواجهتها». وشدّد النائب على فياض بدوره خلال احتفال تايهبي في حبيسة بلدة كفرلا «أن البعض يصرّ على إطلاق التصريحات اليعنوية لبلدة تتضح عدائيتها وبغضا وشوقينية ضد الجمهورية الإسلامية، ونحن نأسف لانسياق البعض الآخر إلى موقف يتناقض مع حياديته في ممارسة مسؤوليته التي كان يتشدّد عليها في كل مناسبة، سواء في مجلس الوزراء أو على طاولة الحوار الوطني أوفى في وسائل الإعلام».

أعلن من دمشق ...

(تتمة ص 1)

قد يوفق قائل إن الوقائع والشواهد سابقة الذكر لا تؤكّد قيام تحالف بين «إسرائيل»، وبعض دول العرب، إنما مجرد تلاقٍ سياسي غير مباشر إزاء بعض الدول والأطراف وسياساتهم الإقليمية. وأن ذلك لا يتكسب بالضرورة صفة دائمة. حتى لو اعتبرنا الأمر كذلك، فإنّ ثمة مفاعيل وتداعيات لهذا الموقف يمكن إيجازها بالآتي:

- التأثير سلبي على المساعي التي تقوم بها الولايات المتحدة وروسيا من أجل جمع الحكومة السورية ومعارضيهما من غير الإزمانيين في مؤتمر جنيف3- للتفاوض في إطار قرار مجلس الأمن 2254 بغية التوصل إلى حل سياسي للصراع الدامي والمدمّر الذي يعصف بالبلاد منذ نحو 5 سنوات. غير أن توصيف السعودية للحكومة دمشق وحلفائها بأنهم قوى إرهابية ودعم الأطراف التي تحاربهما من شأنه إطالة أمد الحرب وتعطيل المساعي الرامية لمباشرة المفاوضات في جنيف.

- كذلك يؤدّي توصيف إيران بأنها «الخطر الأكبر» في المنطقة إلى استمرار دعم الأطراف المتحالفة مع السعودية في حرب اليمن، كما في سورية والعراق، وبالتالي إطالة أمد الحرب الدائرة هناك.

- إن مجرد قيام تلاقٍ سياسي بين «إسرائيل» و«بعض العرب» كافٍ بحد ذاته لتضجّع الكيان الصهيوني على الإعمان في سياسته الاستثنائية التوسعية من جهة وتقويض سياسة المقاطعة الأوروبية لمنتجات المستعمرات «الإسرائيلية» من جهة أخرى.

لا يفتي، إذًا، أن تنفي الدول العربية التي يعتبرها تكتياهاو حليفة قيام تحالف بينها وبين الكيان الصهيوني، بل يقضي أن تبادل الدول العربية جميعاً إلى إعادة تقويم الوضع الإقليمي وعلاقات القوى المستجدة فيه، ولا سيما بعد إقرار الاتفاق النووي، وبدخول روسيا لاعباً نشيطاً ضدّ الحرب في سورية وعليها، وتأثير المتغيرات الحاصلة على قضية فلسطين وسائر قضايا العرب الأساسية، وفي مقدمها مواجهة الإرهاب وإخراج الإسلام من معمنة استخدامه وسيلة لتحقيق أغراض سياسية.

في ضوء ذلك كله، لا يحقّ للفلسطينيين أن يسألاو دول العرب التي ترى، كما «إسرائيل»، في إيران «الخطر الأكبر»، وتلك التي ترى في «داعش» الخطر الداهم، أين فلسطين في هذه المعمنة والتي أين قضيتها التي كانت في يوم من الأيام قضية العرب المرکزة؟

د. عصام نعمان

8 و14 عودوا ... (تتمة ص 1)

أشرف ريفي، أو الرئيس الحريري أو الرئيس فؤاد السنورية أو أيّ من رجالاته.

- تأسيساً على ذلك تتابع قوى الثامن من آذار، إذا لم يكن حق الاختيار للرئيس عائداً بالتسمية الحصرية لفريق الثامن من آذار، وعليه أن يسمّي مرشحين بالتتالي، فهو يسمّي المرشحين المعروفين طبعاً، الذين يحوز كل منهما دعم طرف رئيسي في فريق الرابع عشر من آذار، وهما العماد عون والنائب سليمان فرنجية، وهما على قوى الرابع عشر من آذار أن ترشّح جميع القوى الثامن من آذار بتلقي ترشيحين لرئاسة الحكومة واختيار من ترأه مناسباً، والمنطقي أنه معلوم ضمناً أنّ قيام الثامن من آذار بقبول اختيار الرئيس الحريري لرئاسة الحكومة سيكون مشروطاً بقبول قوى الرابع عشر من آذار لترشيح العماد عون كتشغيل لهذا الخيار الذي يشكل الخيار الأول لقوى الثامن من آذار.

- تقول قوى الثامن من آذار إنّ اختيار قوى الرابع عشر من آذار لأيّ من المرشحين يرتب ضمانات للمرشح الذي عليه أن ينسحب من الماراتون الرئاسي الذي تتحمّل قوى الرابع عشر من آذار مسؤوليّة إخطائه بتعقيبات الترشيح، سواء بترشيح المرشح الوطني على عقد فرص عون الرئاسية، أو ترشيح فرنجية لعون الذي عقد فرص فرنجية الرئاسية، والانسحاب المطلوب من المرشح يجب أن يتمّ بتغطية إجماع وطني تمنحه ضمانات، ومكاسب بدئية، وفي هذه الحالة فإنّ لقاء انسحاب العماد عون يجب القبول بالتوافق على تعديل قانون الدفاع الوطني بما يتيح تعيين قائد الجيش من الاحتياط للمجيء بالعميد المتقاعد شامل روكّز قائداً للجيش، والتعهد بحصول التيار الوطني الحرّ على نصف المقاعد الوزارية المسيحية في الحكومة ومن بينها وزارة المالية للوزير جبران باسيل، بينما مقابل انسحاب النائب فرنجية فيجب التعهّد بمنع تياره ربع التمثيل المسيحي الوزاري ومن بينها الحقبة السيادية التي ستعود للموارنة.

- تستطيع قوى الثامن من آذار بهذه المبادرة استعادة وحدة صفوفها، ولا يمكن لأيّ من مرشّحيها الرئاسيين الشعور بالغبين أو التخلي، فتكون قد منحت كلا منهما حظاً عقابياً مناسباً، يجعل من اختيار الفريق المقابل عملاً الترجيح بينهما، مع صعوبة التوقع مسبقاً بطبيعة هذا الترجيح، ولضمان التعامل اللائق بثقّة مرشّحيها تبعدهما عن التفاوض وتنيطه بوفد يمثل أطرافها المشاركين ويترأسه رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

- تتلقى قوى الرابع عشر من آذار المبادرة وعليها - وفي مقدّمة الإجماع النائب سليمان فرنجية، على أنّ هذا المرشح هو العماد ميشال عون، وعلى فريق الرابع عشر من آذار القبول، مقابل حقه في تسمية من يشاء لرئاسة الحكومة ولو كان الوزير

بين بايدن والجبير ... (تتمة ص 1)

بايدن - الجبير وأدواته من اللبنانيين من تحقيق أحلامهم واهدافهم بتصفية المقاومة، والمقاومون الذين قبل عنهم إنهم «مغامرون»، صنعوا نصراً مدنياً واقتوا بالعمو هزيمة تكراء، بفعل بطولتهم وقوّة بأسهم والدعم السوري. ولأنّ حرب تموز 2006 كشفت الكثير من الوجود المتنامة، فإنّ الرئيس السوري بشار الأسد لم يخطئ حينما أطلق عبارة «أنصاف الرجال».

لقد رسم جو بايدن في خطته لتقسيم العراق، الخط البياني للمخطط الفتنة في المنطقة، و«الربيع العربي» ليس منعزلاً عن هذا السياق، فمن خلاله تمّ إدخال الإرهاب عنصراً رئيساً لتنفيذ مشروع التقنيت والفتنة.

وإلزاماً من أن في سجل بايدن إشارة إلى أنه في العام 1988 عولج مرتين من جراء تمدّد في الأوعية الدموية العلفية، ممّن تمنعه من ممارسة عمله في مجلس الشيوخ لمدة سبعة أشهر. إلا أنّ خطته التصفية شكّلت محور سياسات الولايات المتحدة. لإدارة الأميركية ملتزمة بدويلة كربية في شمل العراق، وهي تتعامل مع هذه المنطقة بصورة مستقلة عن العراق، حتى أنّ التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وأوقف غزوة «داعش» إلى هذه المنطقة. لذلك فإنّ تصحيح البيت الأبيض لتصريحات بايدن، قد لا يكون لوماً له، بل بفضيات تكتيكية وسياسية.

وفي سجل بايدن، أنه في العام 2014 أعلن الحقيقة أمام طلاب جامعة هارفرد، إذ قال «إنّ تركيا ودولاً أخرى في المنطقة قوت الدعم للصماعات الإرهابية في سورية، ومن بينهم تنظيم داعش». حقيقة سرعان ما اعترت عنها خلال اتصال مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان!

أما اليوم، لم أعلن بايدن من الفترة «الاستعداد للحلّ العسكري في سورية»، فهذا بالتأكيد تهديد يحمل «طابعا هداماً»، بحسب وصف صند بلومباي روسي.

إنّ، بين تصريحات بايدن والخبير رابند أوكي للتولج بالتصعيد والتهديد بالتدخل، وهما المتدخلان بفعل دعمهما الإرهاب؛ في الوقت الذي تمسك في سورية بالمبادرة العسكرية على الأرض وتصل إلى تخوم الأراضي السلية، فتستعيد سلمى بريعية، وتطيق الخنق على الباب وجسر الشؤون، وفي وقت تمسك روسيا بقيادة الاتفاق النووي السياسية، حيث يتعّ التحضير لـ «جنيف 3» خالياً من الإرهاب، من أجل بلوغ حل سياسي لازمة السورية.

بين بايدن والخبير، علاقة واحدة مشدودة إلى مشروع التقنيت والفتنة، وفي نطاق هذا المشروع فإنّ التركي أحمد داوود اوغلو وسفير الرياض في بغداد، وآخرون كثر، يقفون سؤوم الطائفية والمذهبية التي تصبّ في مصلحة «داعش» و«إسرائيل».

معن حمية

وفد جماعة الرياض ... (تتمة ص 1)

تريدان وفداً واحداً للمعارضة شكلت أعضاء اختارهم موسكو، خصوصاً الأكراد، وقالت إنه يمكن أن يعقل الحزب الديمقراطي السوري الكردي شخص غير صالح مسلم لتسهيل مهمة تشكيل الوفد، بينما اقترح يد سئورا بتشكيل أربعة وفود (الدولة السورية، وفد معارضة موسكو، وفد معارضة الرياض، وفد أخير اقترحه يضمّ المجتمع المدني والهيئات الإغاثية)؛ غير أنّ هذا الاقتراح لم يلق قبولاً روسياً أميركياً، بسبب تعديلاته المتفاوض مع هذا العدد، حيث سوف يدور المبعوث الأممي على كل الوفود في كل نقطة على حدة، وسوف يظهر الوسيط مثل مكوك الحايك، وهذا ما سوف يفقد المفاوضات جدتها: تختتم المصادر السورية المعارضة كلامها.

نضال حمادة